

Distr.: General
24 September 2010
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أشير إلى الفقرة ٦ من قرار مجلس الأمن ١٧٦٥ (٢٠٠٧) الذي قرر فيه المجلس أن يتولى الممثل الخاص للأمين العام في كوت ديفوار التصديق على أن جميع مراحل العملية الانتخابية توفر كافة الضمانات اللازمة لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مفتوحة وحرّة ونزيهة وشفافة وفقا للمعايير الدولية.

ويسرني أن أبلغكم بأن ممثلي الخاص سيصدر غدا، في ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، البيان المرفق (المرفق الأول) الذي يصدق على قائمة الناخبين النهائية التي تم الاتفاق عليها بين الأطراف الإيفوارية في ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠. وأنوي أيضا أن أصدر في اليوم نفسه بيانا، وهو مرفق أيضا بهذه الرسالة (المرفق الثاني). وكما تعلمون، فإن ممثلي الخاص سيطلع المجلس، في ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، على عملية التصديق بتفاصيلها.

وأرجو ممتنا إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة للعلم.

(توقيع) بان كي - مون



المرفق الأول

[الأصل: بالإنكليزية والفرنسية]

بيان بشأن التصديق على قائمة الناخبين النهائية أصدره تشوي يونغ - جين، الممثل الخاص للأمين العام في كوت ديفوار

أبيدجان، ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠

١ - كلفني مجلس الأمن في القرار ١٧٦٥ (٢٠٠٧) أن أتولى التصديق على أن جميع مراحل العملية الانتخابية توفر كافة الضمانات اللازمة لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مفتوحة وحرّة ونزيهة وشفافة وفقاً للمعايير الدولية في كوت ديفوار، وطلب إلى الأمين العام أن يتخذ الخطوات اللازمة حتى يكون تحت تصرفي خلية دعم تقدم لي كل مساعدة لازمة للاضطلاع بمهمتي.

٢ - وأقرّ اتفاق واغادوغو السياسي (الذي وقّع في آذار/مارس ٢٠٠٧) بأن تحديد هوية السكان الإيفواريين والأجانب الذين يعيشون في كوت ديفوار هي مسألة رئيسية، وأن عدم وجود وثائق هوية ووثائق إدارية شخصية واضحة وموحدة تثبت هوية الأشخاص وجنسياتهم هو مصدر نزاع. واتفقت الأطراف على أنه يجوز لجميع مواطني كوت ديفوار الذين بلغوا سن التصويت أن يسجلوا على قائمة الناخبين. ولغرض التسجيل، يجب أن تكون في حوزتهم شهادة الميلاد أو نسخة من شهادة الميلاد.

٣ - وتعود مسؤولية تنظيم الانتخابات في كوت ديفوار إلى السلطات الإيفوارية بمساعدة من عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار. ولذا يتعيّن عليّ، بوصفي رئيساً لعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار، التصديق على الانتخابات دون تنظيمها. وعلاوة على ذلك، فإنه عندما ألغى مكتب الممثل السامي للانتخابات في ٢٠٠٧ في أعقاب التوقيع على اتفاق واغادوغو السياسي، كلف كيانات منفصلان بأداء اثنتين من مهامه الرئيسية، وهما التوجيه والتحقق. فأدرجت مهمة التوجيه بغرض المساعدة على حل أي صعوبة في العملية الانتخابية ضمن دور الميسر، بينما تحول التحقق إلى التصديق، وكلف به الممثل الخاص للأمين العام في كوت ديفوار.

٤ - وبهدف تقييم التصديق في هذا السياق المحدد، قمت بالتشاور مع الأطراف الرئيسية المعنية في كوت ديفوار بوضع "إطار المعايير الخمسة للتصديق"، الذي أشير إليه لاحقاً في الفقرة ٣٢ من التقرير المرحلي السادس عشر للأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في

كوت ديفوار (S/2008/250). ويحدد الإطار معايير قياسية عامة تمكنني من تقييم ما يلي:

(أ) توافر بيئة آمنة خلال الفترة المفضية إلى الانتخابات تسمح بمشاركة السكان والمرشحين مشاركة كاملة في العملية؛ (ب) شمولية العملية الانتخابية؛ (ج) تكافؤ الفرص المتاحة لجميع المرشحين من أجل الوصول إلى وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الدولة وبقاء وسائل الإعلام المذكورة على الحياد؛ (د) موثوقية القوائم الانتخابية وقبول جميع الأطراف بها؛ (هـ) تحديد نتائج الانتخابات عن طريق عملية شفافة لفرز الأصوات، وقبول الجميع بها، أو الطعن فيها سلميا عن طريق القنوات المناسبة.

٥ - وأكد مجلس الأمن أنه سيستند في تقييمه للعملية الانتخابية إلى التصديق المقرر أن يعده الممثل الخاص بما يتسق وإطار المعايير الخمسة المشار إليه في الوثيقة S/2008/250 وبعد إجراء اتصالات شاملة مع جميع الأطراف المعنية في كوت ديفوار، بما في ذلك المجتمع المدني. (القرار ١٨٨٠ (٢٠٠٩)).

٦ - ويركز التصديق على قائمة الناحين النهائية على ست خطوات رئيسية امتدت لأكثر من خمس سنوات، مثل: عملية المحاكم المتنقلة، وإعادة إنشاء سجلات الأحوال المدنية، وتحديد هوية السكان، وعملية تسجيل الناحين، وإنشاء قائمة الناحين المؤقتة، وعملية الطعون. ولدى احتتام كل خطوة من الخطوات الخمس الأولى بنجاح، قمت، على النحو الواجب، بالتصديق "ضمنيا" على كل منها من خلال مؤتمر صحفي أعربت فيه عن تقييم إيجابي للعمل المنجز.

٧ - وأهم الأمثلة على ذلك هو التصديق "الضمي" على قائمة الناحين المؤقتة في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، التي وصفتها في مؤتمر صحفي بأنها "متينة ومتوازنة وموثوقة". وجاء هذا التقييم مدعوما بتحليل مفصل وجدول توضيحية لقائمة الناحين المؤقتة التي تتألف من ٣٩٢ ٢٧٧ ٥ شخصا تم التأكد منهم، المعروفة بشكل عام باسم "القائمة البيضاء"، وقائمة تضم ٩٨٥ ٣٣ ١ شخصا ما زال يتعين التأكد منهم، والمعروفة بشكل عام باسم "القائمة الرمادية".

٨ - ويركز التصديق على قائمة الناحين النهائية، في هذه المرحلة، على عملية الطعون، بناء على التصديق "الضمي" للخطوات الخمس السابقة.

٩ - وطوال مراحل العملية التي أدت إلى وضع قائمة الناحين النهائية، رصدت عن كثب المشاورات بين الأطراف، وتفحصت وحللت الإجراءات المتفق عليها، وتابعت عن كثب تنفيذ تلك الإجراءات، وأعطيت الأولوية للتشاور والحوار مع جميع المؤسسات الوطنية،

والمجتمع المدني، والجهات المعنية المسؤولة عن إدارة العملية الانتخابية، بما في ذلك الجهات الفاعلة السياسية، والميسر، والشركاء الدوليون.

١٠ - ولقد قست تلك العملية استنادا إلى مقياسين رئيسيين هما: السلام والشمولية. ورغم أنني ما زلت قلقا بشأن العنف الذي عطل العملية الانتخابية في شباط/فبراير ٢٠١٠ والتحديات والتأخيرات العديدة التي واجهت تنفيذ اتفاق واغادوغو السياسي والاتفاقات المكتملة له، فإن السلام والاستقرار سادا عموما منذ التوقيع على اتفاق واغادوغو السياسي في عام ٢٠٠٧.

١١ - وواجهت مسألة الشمولية تحديات كبيرة. فقد برزت الحاجة إلى التحقق من قوائم الناخبين، على النحو الذي اتفق عليه المشاركون في اتفاق واغادوغو السياسي، على إثر تقارير تشير إلى أن الرئيس السابق للجنة الانتخابية المستقلة قد أعد "بصورة احتيالية" قائمة موازية تضم ٤٢٩ ٠٠٠ شخص، في أوائل كانون الثاني/يناير ٢٠١٠. وتبع ذلك حل اللجنة الانتخابية المستقلة والحكومة في ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٠. وبمساعدة الميسر، أنشئت اللجنة الانتخابية المستقلة الجديدة في ٢٥ شباط/فبراير ٢٠١٠ في حين أن الحكومة الجديدة الكاملة تولت مقاليد الحكم في ٤ آذار/مارس ٢٠١٠.

١٢ - وفي اجتماع عقد في ١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٠، وافق رئيس الوزراء ورئيس اللجنة الانتخابية المستقلة على التعامل بشكل منفصل مع "القائمة الرمادية" التي تضم ١ ٠٣٣ ٩٨٥ شخصا. وفي ١٥ تموز/يوليه ٢٠١٠، تم التحقق من ٤٣٤ ٠٠٠ شخص من "القائمة الرمادية" ودمجهم في "القائمة البيضاء" لإصدار قائمة الناخبين المؤقتة الجديدة التي تضم ٥ ٧٧٦ ٧٨٤ شخصا.

١٣ - وبنهاية إجراءات طويلة ومعقدة، اتفقت أخيرا الأطراف الرئيسية في كوت ديفوار على نتائج عملية التحقق وعملية الطعون، في ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، مع تعديل طفيف في قائمة الناخبين المؤقتة. وأتاح ذلك وضع قائمة الناخبين النهائية من قبل اللجنة الانتخابية المستقلة التي كانت حينئذ قد أنجزت بالفعل عملية الطعون التي تضطلع بها. ووقع في وقت لاحق المرسوم الرئاسي رقم ٢٠١٠-٢٣٨ المؤرخ ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ الذي يميز توزيع بطاقات الهوية الوطنية على ٥ ٧٥٠ ٧٢٠ شخصا على قائمة الناخبين النهائية. وعلاوة على ذلك، أيد أعضاء الإطار الاستشاري الدائم في إطار اتفاق واغادوغو السياسي هذه القائمة النهائية للناخبين في بيان صحفي أصدره في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠.

١٤ - وفيما يلي بيان لكيفية التوصل إلى قائمة الناخبين النهائية التي تضم ٥ ٧٢٥ ٧٢٠ شخصا انطلاقا من قائمة الناخبين المؤقتة الجديدة المكونة من ٥ ٧٧٦ ٧٨٤ شخصا:

- تعليق قبول ٩٤٨ ٥٥ شخصا نتيجة لعملية التحقق.
- رفض ٢٦١ ١ شخصا بسبب تسجيلهم المتكرر الذي كشفته المقاييس البيومترية.
- إلغاء تسجيل ٢٧٣ ١ شخصا نتيجة لعملية الطعون.
- إضافة ٤١٨ ٧ شخصا نتيجة لعملية الطعون.
- ١٥ - وبعد تحليل هذه القائمة النهائية للناخبين وتقييمها بدقة، توصلت إلى استنتاج مفاده أن هذه القائمة، مثلها مثل قائمة الناخبين المؤقتة، متينة ومتوازنة وموثوقة، وأود أن أضيف أنها جديرة بالتصديق عليها. وفي تقديري، جرت العملية الانتخابية في جو يمكن وصفه بأنه سلمي ومستقر، على الرغم من التحديات والتأخيرات المتعددة. ثم إن الإجراءات التي اعتمدت ونفذت خلال هذه العملية أعطت أيضا الناخبين المؤهلين فرصة كبيرة، بصورة معقولة، لتسجيل أسمائهم للتصويت. ولذا يشرفني، بوصفي الممثل الخاص للأمين العام وتمشيا مع ولاية التصديق التي كلفني بها مجلس الأمن، يشرفني أن أصدق تصديقا صريحا على قائمة الناخبين النهائية للانتخابات المقبلة في كوت ديفوار.
- ١٦ - ولا بد لي في هذه المرحلة من أن أشير إلى أن دوري في التصديق قد تيسر بفضل أسلوب اتخاذ القرارات التوافقي الذي اتبعته الأطراف الرئيسية الإيفوارية طوال فترة العملية الانتخابية. وهذه الطريقة التوافقية في صنع القرار، على الرغم من الوقت الطويل الذي استغرقته، كانت في النهاية عاملا حاسما كفيل للعملية الانتخابية بيئة سلمية فضلا عن الشمولية. ولهذا أود توجيه خالص الشكر للشعب الإيفواري وقادته السياسيين.
- ١٧ - ولا بد من الإشارة إلى أن إعداد قائمة الناخبين النهائية بنجاح في كوت ديفوار ينطوي على نتيجة إضافية هامة. وهذه النتيجة هي تحديد هوية السكان. فالآن، ومع الانتهاء من القائمة النهائية للناخبين، فإن الملايين من الناس سيحصلون قريبا على بطاقة هوية للمرة الأولى في حياتهم. ويمثل ذلك إنجازا تاريخيا.
- ١٨ - ولا يمكن الاستهانة بالتحديات الماثلة أمامنا. ومع ذلك، ما زلت واثقا من أن بوسعنا العمل معا لمواجهةنا بنجاح. فهذا أقل ما يستحقه شعب كوت ديفوار، الذي عانى وانتظر طويلا. وإنني أدعو جميع الجهات المعنية إلى أن تظل ملتزمة بإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مفتوحة وحرّة ونزيهة وشفافة، بهدف إنهاء الأزمة الإيفوارية.

المرفق الثاني

[الأصل: بالإنكليزية]

بيان منسوب إلى المتحدث باسم الأمين العام عن عملية التصديق في كوت ديفوار

٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠

يحيط الأمين العام علماً بتصديق ممثله الخاص لكوت ديفوار على قائمة الناخبين النهائية التي وضعتها اللجنة الانتخابية المستقلة. ويهنئ الزعماء السياسيين الإيفواريين والميسر على هذا الإنجاز المهم.

ويدعو الأمين العام جميع الجهات الفاعلة السياسية الإيفوارية إلى الاعتماد على توافق الآراء هذا بهدف الحفاظ على بيئة يسودها السلام قبل إجراء الانتخابات وخلافاً وبعدها، بغية إنجاز هذه العملية بصورة سلمية وسريعة.

ويُشيد بالشعب الإيفواري على صبره ويأمل في أن تؤدي هذه الخطوة الحاسمة إلى الأمام إلى إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية مفتوحة وحرّة ونزيهة وشفافة. ويؤكد من جديد استعداد الأمم المتحدة لتقديم المساعدة وفقاً لولايتها ومواردها.